

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-94) للشيخ

## صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين حملة كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في  
الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)  
بعثه ربه بالهدى صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الاصفياء واصحابه النجباء والتابعين ومن تبعهم باحسان وسار على نهجهم  
واقترفى اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. الحديث الحادي والثلاثون من احاديث الاربعين  
النووية حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)  
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد عما في ايدي الناس  
يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسن - [00:01:31](#)  
هذا الحديث في سنده مقال كبير وقد اطال الشيخ ابن رجب رحمه الله في الحديث عنه وايراد روايات والفاظا اخرى مقاربة ولكنها  
كلها بطرقها لا تخلو مما قال ولكن الحديث تشهد له - [00:01:56](#)  
اصول الشريعة وقواعدها كما سوف نراه ان شاء الله. فهذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على  
عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - [00:02:35](#)  
اولا يدل على ان لا شك التطلع الى تحصيل محبة الله عز وجل هو الغاية غاية الانسان وغاية المسلم وكان لا شك انها ينبغي ان تكون  
غاية الانسان ولكن المسلم هو اعلم الناس بربه - [00:02:56](#)  
الغاية العظمى ان يطلب المسلم محبة الله عز وجل بل كل يتطلع الى محبة الله عز وجل. ولهذا جاءت الآية الالية الممتحنة كما يقول  
الحسن البصري ان اقواما زعموا انهم يحبون الله عز وجل - [00:03:23](#)  
فانزل الله هذه الآية يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم فلا شك ان حب الله عز وجل غاية يتطلبها  
المسلم لانه اذا حقق او اذا بلغ حب الله عز وجل - [00:03:52](#)  
حلت به السعادة من كل جوانبها سعادة الدنيا والآخرة وسوف يأتي في جواب الحديث ما يوضح هذا ثم قال ايضا ويحبني الناس مما  
يدل ايضا على ان حب الناس مطلق - [00:04:15](#)  
ينبغي للمسلم فعلا ان يتطلع الى حب الناس. وان يتلمس حبهم ورضاهم وان يكون مقبولا فيهم ومن هنا جاءت التعليمات الاسلامية  
الكبرى فيما يتعلق حسن الخلق وهو باب واسع وعريض - [00:04:40](#)  
غايته بعد رضا الله عز وجل رضا الناس لان من وفقه الله عز وجل لاحسان خلقه فانه من اولى ثمراته ومن اهمها ايضا تحقيق محبة  
الناس ولهذا يخطئ بعض الذين يقل فقههم في العبادة - [00:05:05](#)  
حينما يظن ان من العبادة الجفاء ويظن ان من العبادة ان يكون مقطب الجبين وان يكون مطأطى الرأس ليحدث احدا ولا يباسط  
احدا. وقد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تبسمك في وجه اخيك صدقة. ويقول لا تحقرن - [00:05:36](#)  
من المعروف بشيء ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق او طليق. فاذا حب الناس في حدود ضوابط الشرع امر مبتغى وامر مقصود وايضا

سوف يأتي في جواب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وشواهد - [00:06:01](#)

من النصوص الاخرى ما يحقق هذه الغاية اذا حب الله وحب الناس غاية مطلوبة فجاء الجواب ازهد في الدنيا يحبك الله اذا في الدنيا يحبك الله اذا عندنا هنا امرأة - [00:06:27](#)

امر الزهد وامر الدنيا ما هو الزهد وما هي الدنيا ولا شك ان هذا غاية الجواب وردت عليه النصوص. من ابتغى حب الله عز وجل لابد ان يزهد في الدنيا. فليس الزهد - [00:06:53](#)

بتترك الحلال. ولا باضاعة المال. كما جاء في بعض الروايات. ولكن ان تكون بما عند الله اوثق منك اوثق مما في يدك. اذا كان الامر كذلك اذا ينبغي ان نعلم ان الزهد امر قلبي - [00:07:16](#)

كم من الناس قد بست الله عز وجل له في الرزق. واوسع عليه في المال لكن الدنيا لا تساوي عنده شيئا. هذا زاهد وكم من الناس لا يكاد يكون عنده - [00:07:43](#)

الا النزر اليسير ولكنه قد امتلأ قلبه طمعا وحرصا وتطلعا الى ما في ايدي الناس. هذا اين اين هو؟ من مقام الزهد ميزان دقيق بقدر ما يزداد تعلقك بالدنيا وتطلعك الى الاستكثار منها والحرص عليها - [00:07:58](#)

الطمع فيها هذا يبعدك عن الله عز وجل ودائما تأكد واستصحب ونحن نتحدث اننا نتكلم عن الامر القلبي امتلاء القلب بها وبحبها والرضا بها تأمل هذه الاية ان الذين لا يرجون لقاءنا - [00:08:25](#)

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون هذه مشتملات هذه الاية هي التي تبين لك الدنيا المذمومة. ان الذين لا يرجون لقاءنا - [00:08:53](#)

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك رواهم من نار بما كانوا يكسبون اذا الزهد هو ان تكون واثقا بالله عز وجل مطمئنا اليه وبعبارة اخرى - [00:09:18](#)

ان تستصحب اليقين اذا امتلأ قلبك يقينا فقد حققت مقام الزهد واليقين بكل مشتملاته ان تعلم ان ما اصابك لم بكل اختك وما اخطأك لم بكل ليصيبك تلتمية الناس بسخط الله. كل هذه اذا اجتمعت عنك عندك فقد حققت الزهد - [00:09:43](#)

الزهد المحمود ولو كان عندك مال ولو كنت ذا مان ذا ذكرا فان المال ليس مذموما. وكذلك حب المال الحب الفطري ليس مذموما وقد تكلمنا عن هذا في مقامات الجزيرة ولا مانع ان نشير - [00:10:11](#)

بما يحقق ويوضح معنى الزهد المال وضعه الله عز وجل في هذه الدنيا لان به تستقيم الحياة ولا تعيش اي مجتمع كريم لا يعيش الا بمال. بالله يكون مجتمعا عزيزا الا اذا كان ثريا وغنيا. المجتمع كمجتمع - [00:10:35](#)

ومن هنا كان من اركان الجهاد النفس يقارنه الجهاد بالمال الام الفقيرة الامة التي العاجزة والامة التي ليس عندها موارد ولا مصادر قضت سنة الله عز وجل ان تكون ضعيفة ودليلا وهذه سنة - [00:11:02](#)

من سنن الله عز وجل وضع في هذه الدنيا. ولا احد يذهب الى الهيئة بغير سلاح ان يكون سلاح الا والمال عصبه اذا وجود المال في هذه الدنيا هناك قدر معين لابد ان يكون متوفرا - [00:11:20](#)

بل حتى الاستكثار منه كمادة من غير ان من غير ان يتعلق به القلب التعلق المذموم هذا امر مطلوب ولهذا جاء الفقراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. وآآ - [00:11:41](#)

كان في الصحابة اثرياء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمد فعالة حتى قال لي عثمان رضي الله عنه ما على عثمان ما فعل بعد اليوم. حينما جهز جيش العسرة جيشا كاملا - [00:12:05](#)

جهزه عثمان رضي الله عنه وكان في الاثرياء العباس ابن عبد المطلب الزبير ابن العوام عبد الرحمن ابن عوف عثمان ابن عفان رضي الله عنه في من الصحابة ولا شك ان الغنى تختلف الناس في تحقيقه. بمعنى بعض الناس قد يضرب في الارض شرقا وغربا ولكن لا يحصل الا اشياء - [00:12:25](#)

وبعض الناس يبارك له بحيث انه قد لا يبذل جهدا كبيرا ولكن يفتح عليه اما لان عنده بصر بالتجارة وعنده رأي وعنده حسن ادارة

للاموال ونحو ذلك. فالناس كل الناس يغدو وكل الناس يعمل وكل الناس يبذل ولكن تحصيلهم يختلف. درجات التحصيل - [00:12:48](#)

وتحقيق المكاسب تختلف هذا جانب فاذا المال ليس مذموما لذاته كذلك ايضا فيما يتعلق بحب المال. ايضا حب المال ليس ملموما لذاته. لان حب المال شيء فطري كما تحب ابناك وكما تحب - [00:13:08](#)

زوجك وكما تحب والديك وكما تحب عشيرتك ووطنك ومسكنك فانك تحب المال ولولا ما وضعوا الله ما وضع الله عز وجل في قلوب الناس من حب اللمان ما حافظوا عليه. وما ابتغوه وما حصنوه وما اقاموا الحراك - [00:13:29](#)

عليه وهذا امر محمود لا شيء فيه. لان شاعت سنة الله عز وجل ان تستقيم به الحياة ولهذا من افضل انواع الصدقة واعلاها ان تنفق او ان تتصدق وانت صحيح شحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى - [00:13:52](#)

وافضل مقامات التصدق ان تتصدق بالمال وانت تحبه. اذا حب المال ليس عيبا. لو تصدقت وانت زاهد فيه بمعنى انك او اما لانه من خبيث ما تنفق واما لانك مقبل على الآخرة وقد آظنت انه ان هذه اخر ايامك - [00:14:18](#)

ودخلت في دائرة مرض الموت فقلت اعطوه فلان واعطوه فلان هذا لا يكون كمن يتصدق وهو صحيح شحيح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ان تتصدق وانت صحيح شحيح. صحيح - [00:14:43](#)

والعادة اذا كان الانسان صحيح له تطلعاته واماله واسعة وكلما مرض صغرت اماله شحيح بمعنى انك محب للمال ولهذا قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واتى المال على حبه. ذوي القربى - [00:14:58](#)

ويطعمون الطعام على حبه مسكين وييتيما وعسيرا فاذا حب المال الحب الفطري لا شيء فيه. ولهذا في قصة او في سبب نزول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كما تعلمون. قصة ابي طلحة - [00:15:18](#)

حينما سمع هذه الآية قال يا رسول الله ان احب ما لي بيرحا وهي صدقة لله ولرسوله. احب الي فكان يحبها. وهي اعز مال عندهم ان يكون ان تحب ان تحب المال - [00:15:41](#)

وان تتطلع الى المزيد منه وتتطلع الى المحافظة عليه هذا ليس معيبة ما دام انه في حدود ضوابط الشرع وهذا لا يتعارض مع الزهد اذا هذا جانب هذا هو المال وهذا هو حب المال - [00:16:01](#)

وهو في هذا الحدود لا شيء فيه. الدنيا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا الدنيا معلوم انها ليس المقصود بالدنيا الزمان والمكان والاشياء المادية لا حينما تدم الدنيا لا تدم بايامها ولا تدم بامكنتها ولا تدم - [00:16:21](#)

المادية الموجودة فيها من حجارة او من او من زراعة او من حيوانات ليست لا لا تدمر هذا انما الواقع ان الذي يدم فيها عمل ابن ادم اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة بينكم. وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال - [00:16:53](#)

يا اولاد كلمة لغيت هذه الكفار نبات الى اخره اذا المذموم هو عمل ابن ادم فيها اما الاشياء الجبلية والطبيعية بل حتى الاشياء التي تعين على ما يرضي الله عز وجل فهو محمود من الدنيا - [00:17:20](#)

من اطرف ما ما رأيت في كلام اهل العلم ان اهل النار نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من النار يوم القيامة يقولون حينما يقول لبثنا يوما بعض يوم رأوا الدنيا - [00:17:48](#)

بما عمروا فيها من عشرات السنين قد تكون سبعين ثمانين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقال لهم لبثتم يوما او بعضين ومع هذا كانت النتيجة عن دخلتم هذه النار - [00:18:08](#)

وهذا الجحيم وهذا العذاب العظيم كذلك ايضا اهل الجنة يقولون لبثنا يوما او بعض يوم. يوم او بعض يوم وحققوا هذا النعيم العظيم. النعيم المقيم. في يوم او بعض يوم - [00:18:25](#)

اذا الدنيا المنظور فيها والى اعمال ابن ادم عمل الانسان فيها هو محل المدح ومحل الذم اذا كان الامر كذلك اذا كان هذه هي الدنيا وهذا مفهوم الدنيا الذي يعني تعلق - [00:18:43](#)

به وهو الجانب المذموم فيها واذا كان هذا هو المال ومنزلته تعلق الانسان به التعلق الجبلي والفطري والطبيعي يكون الزهد كما قلنا من اعمال القلوب ان تكون ان ان تكون فيما عند الله اوثق منك - [00:19:06](#)

بما في يدك خذوا هذا الميزان اصحبوه اصطحبوه دائما معكم ان تكون بما عند الله اوفق مما في يدك. هذا جانب الجانب الثاني ايضا مما يحقق لك معنى الزهد وهو كما قلنا قبل قيع اليقين. الجانب الثاني ان يكون مادحك وذام - [00:19:37](#)  
امك في الحق سواء. ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. الجانب الثاني ان تكون حالك في المصيبة بعد ما اصابتك كحالك قبل ان تصيبك. اذا كل هذا تدرك ان ان - [00:20:02](#)

قضية الزهد قضية قلبية. بمعنى ان ولو كانت الدنيا في يدك لكنها لا تكون في قلبك. والدنيا جوانب مادية فيما يتعلق بالمال والدرهم والدينار او فيما يتعلق بالتعاملات حينما نقول ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء - [00:20:27](#)  
وكذلك في المصاعب حلت او لم تحل ان تكون درجة الرضا عندك واحدة هذه قضية دقيقة جدة وتحتاج دائما الى ان تتأملها والى ان تنظر موقفك منها حقيقة وان كان لا شك انه يحتاج الى معالجة ويحتاج الى مران والى رياضة والى تدريب والى مراجعة - [00:20:53](#)

لكنها موازين دقيقة ان يكون ان تكون بما عند الله اوثق منك مما في يدك اوثق مما في يدك وان يكون مادحك وذمك بالحق سواء وان يكون رضاك بالمصيبة بعد حلولها كما لو لم تقع. هذا حقيقة يحقق لك معنا الزهد - [00:21:20](#)  
والا الاستفادة من الدنيا والحق او حتى ايضا تحقيق بعض المشتبهات والملذات بقدر هذا ليس مذموما. النبي صلى الله عليه وسلم قد حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة - [00:21:44](#)  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل اذا وجد كان يحب الحلوى والعسل عليه الصلاة والسلام وكان يحب احب اشى الى شىء من اللحم. لحم الكتف ويرفع اليه الذراع كان يحب عليه الصلاة والسلام - [00:22:06](#)  
كما انه كان يلبس الجديد ويتزين للوفود وله حلة ليوم الجمعة العيدين ملابس خاصة في حدود الموجود وكان لا يتكلف مع واذا وجد اكل ولبس عليه الصلاة والسلام في السلف - [00:22:26](#)

احوال مختلفة على حسب نظراتهم او على حسب طبائعهم ايضا ينبغي ان نعلم ان الناس طبائع لكنهم كلهم في حدود ميزان الشرع وهم كلهم اسوة وقدوة. ولكن الناس تختلف بمواقفها - [00:22:51](#)  
وانتم تعلمون الثلاثة الذين جاءوا الى اه بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبرك انه تقالوها فقال احدهم اما انا - [00:23:14](#)  
اعصم ولا افطر وقال الاخ اما انا اقوم ولا انام وقال الاخر لا تزوجوا النساء. وفي بعض الروايات قال انا لا اكل اللحم اذا هذا قد يكون نوع احيانا من - [00:23:32](#)

التوجه والطبع الشخصي بعض الناس فعلا مستعد عنده استعداد كبير لان يتخفف كثيرا من امور الدنيا. ومستعد ان يكون على حالة من التقشف قد لا يطيقها غيره او لا يطلقها كل الناس - [00:23:50](#)  
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع احوال هؤلاء جاء بالحال الوسط عليه الصلاة والسلام. واخبر قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم لله واتقاكم له. ولكني - [00:24:12](#)

اصلي واناام وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني ومع هذا وجد فيما بعد اناس ودونت في بعض الكتب على انه هناك من لم يتزوج يظن انها بهذا النوع من التقرب وهناك مكان يتكشف تقشفا شديدا فيما يتعلق - [00:24:31](#)  
آآ امور الدنيا من مأكول وملبس ولكن لا شك ان الناجاة هو الوسط لكن ايضا يبقى طبائع الناس لها اثرها في الاستعداد للتقبل لمثل هذا ولهذا لا ينبغي ابدأ حقيقة لا ينبغي ان نجعل - [00:24:58](#)

الطبع العادي او هو الميزان وانما نعرض ذلك على امور الشرع حتى الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا على درجة واحدة ومع هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحابه - [00:25:23](#)  
لما يعرفه عنهم ابو بكر غير عمر وعمر غير ابن عباس وابن عباس غير ابن عمر وابن عمر غير معاذ ابن جبل ومعاذ ابن جبل غير آآ خالد بن الوليد - [00:25:40](#)

فكل له طبيعته وكل هؤلاء غير ابي ذر فكل له وكل له خلق وكل له موهبة يخدم الاسلام من او يختم الاسلام بها ومن هنا جميل جدا للذين يتصدرون لي - [00:25:59](#)

تعليم الناس وتربية الناس ودعوة الناس ان ينظروا في طبائع الناس والا تحمل انسان فوق طبعه والا تنقل طبعه الى الاخرين او تكتب من الاخرين ما عند فلان لانه - [00:26:24](#)

عنده شيء من الطبيعة التي ليست عند غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم مواهب اصحابه وطبائعه فقال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وقال اقرأكم ابي وقال افرضكم زيد - [00:26:44](#)

وقال في خالد سيف من سيوف الله الى اخره. فكان يعرف اصحابه عليه الصلاة والسلام ويعرف مواهبهم ووضع كل في موضعه وكل خدم الاسلام وكان على ثغر بما وهبه الله عز وجل - [00:27:02](#)

اذا مما ينبغي ان ينظر المربون والدعاة والمصلحون والعلماء والموجهون وكل من يتصدر في التوجيه والتربية الا يحمل الناس على حال واحد بعض الناس يفتح له في العلم وبعض الناس يفتح له في الجهاد - [00:27:28](#)

وبعض الناس يفتح له في الصيام وبعض الناس يفتح له في الصلاة وبعض الناس قد افتحنه في قراءة القرآن وبعض الناس يفتح له في بذل المعروف والاحسان وصلة الرحم وبعض الناس يفتح له في - [00:27:59](#)

استقبال الناس وكذلك في الاصلاح بين الناس لو قدر على الاصلاح والاصلاح بين الناس من افضل الاعمال كما هو دل عليه الاحاديث بعض الناس يفتح له بان يسعى في امور - [00:28:17](#)

الارامل واليتامى والمساكين وتعلمون ايضا هذا الفضل وليس كل الناس يطبق ذلك. بعض الناس ليس عنده تلك الهمة في ان يسعى على الارملة والمسكين ولهذا بعض الناس تجدون انشطتهم في الاغاثات شيء عجيب يبذل - [00:28:32](#)

آآ يبذل من وقته ويبذل من ماله ومستعدا يسافرون وهناك في سبيل اخوانه المستضعفين والمأسورين ونحو ذلك. وبعض الناس في صلة الرحم وبعض الناس يثني ركبته عند اهل العلم يطلب العلم. وبعض الناس في صحة الجهاد يرفع راية هنا وراية هناك. وبعض الناس - [00:28:53](#)

اه جلس المسجد وحلص ما كان العبادة يتعبد ويقرأ ويتلو صياما وصلاة وقراءة وهو على خير يختلف الناس. ومع هذا قال له يا بدر اني لا تتولين على اثنين او على مالهته مع مع صدقه وتدينه لكنه قد يكون في امور ادارة - [00:29:17](#)

الناس ودور الاشياء قد يكون لا يحسنها رضي الله عنه وارضاه. فاذا ينبغي بهذا المفهوم وبهذا الشمول وبهذه النظرة للمواهب وبهذه الطبائع والعادات ان نقوم الناس. ونفهم مفهوم الزهد فليس الزهد في جانب واحد الزهد قلبي كما قلنا وثقة بالله عز وجل ويقين ورضا - [00:29:43](#)

وما وراء ذلك متروك لي ما يفتح الله عز وجل للناس من مواهب. ولهذا احيانا واقولها بكل جلالة وضوء حتى تتميز بعض طلبة العلم قد يكون عنده مال وافتح علي في المال وهذا ليس عيبا. لكن احيانا نظرات بعض الناس يقول كيف يقول العلماء اغنياء؟ قد يكون في العلماء اغنياء. حتى في السلف كان فيهم الاغنياء - [00:30:09](#)

وهم علماء. لانه مفتوح له في باب التجارة ويحسنها. فما دام ان المكسب حلال والموضع في حلال فالامر في هذا واسع. فاذا كان في الصحابة اثرياء واغنياء اذا لا يستغرب لكن نظرا لقلة فقه الناس تجدهم يقومون - [00:30:34](#)

ان المال لا يكون اما الا عند اما اصحاب السلوكيات السيئة والا من كان عندهما فلا بد ان في سلوكه دخل ليس بصحيح ينبغي ولا شك انه قد يكون في العلماء فقراء وفيهم وكما ان - [00:30:54](#)

وفي طبقات الناس تباين كما هو معلوم. لكن لا يكون ميزاننا ان ان نفهم الزهد ان يكون الانسان اثوابه ممزقة وخليقة ومطاطى الرأس ويجلس في زاوية من زوايا المسجد المسجد لا يرفع بصره الى احد - [00:31:10](#)

هذا خطأ وليس هذا مفهوم الزهد ولا هو مفهوم الاسلام؟ فاذا كان الاسلام دين الحياة ودين الجهاد ودين البناء والله عز وجل امر بني ادم خلقهم في ادائه واستخلفهم فيها واستعمره - [00:31:29](#)



في ابناء طلب منه عمارته ولا تكن عمارته الا الضرب في بل جعل الضرب في الارض قرين الجهاد في سبيل الله في ان خفف عن في شيء من قيام الليل. واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يجاهدون يقاتلون في سبيل الله - [00:31:46](#) علما سيكون منكم مرضى. واخرون يضربون في ارضهم يبتغون من فضل الله. واخراهم يقاتلون في سبيل الله. هؤلاء خفف عنهم في فيما يتعلق بقيام الليل ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم - [00:32:05](#)

واقراً ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض واخرون يبتغون بفضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. اذا ان الضرب في الارض والجهاد في سبيل الله قد يؤثر في قضية احياء الليل او جزء كبير من الليل في العبادة. لانه يتعب الانسان - [00:32:26](#)

فالضرب في الارض يحتاج الى شيء من الراحة. من الليل الجهاد في سبيل الله يحتاج لشيء من الراحة. اذا في توازنات فيه توازنات وكله عبادة حتى الضرب في الارض يبتغون من فضل هذه العبادة - [00:32:46](#) لماذا كما قلنا قبل قليل الله عز وجل وزع الناس في مواهبهم فاثابهم على ما اعطاهم ومن هنا عدد النبي صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة ففيها باب يدخل منه الصابرون - [00:33:02](#)

وفيه باب للمجاهدين وفيه باب الله الصدقة. وفيه باب الله للصيام وفي باب الله للصلاة طبعاً معلومة ان المقصود هناك النوافل ليس الفرائض. الفاضل هذه مطلوبة من كل مسلم. لكن التنافس في النوافل - [00:33:23](#)

ولهذا قال ابو بكر يا رسول الله هل على احد من ضرورة ان يدخل منها كلها فقال لا يياك وارجو ان تكون منهم. بمعنى قد يكون الانسان عنده مواهب كثيرة. يفتح له في الجهاد وفي العلم - [00:33:40](#)

ويفتح له في الصيام فيدخل من ابواب ابواب الصيام باب الصيام وباب الصدقة وباب الجهاد واحياناً لا موهبته مقصورة على جهاد او مقصور على كذا وكذا. وفي كل خير. والتنافس في هذا تنافس شريف - [00:33:55](#)

وهذا من فضل الله عز وجل لانه لا يمكن ان الانسان يغطي جميع الامور في الدنيا. ولو ولو حاول ما يستطيع لان موهبته مواهب محدودة ولا يكاد سيجمع اكثر من بيتين او ثلاث. مع ان - [00:34:12](#)

قد يقتصر على موهبة واحدة. فاذا بهذا المنظور وبهذا الشمول ينبغي ان نفهم معنى الزهد والمال مفهوم المال والزهد والدنيا ونربط بين الزهد والثقة ما عند الله عز وجل وان المال غاد ورأي هذا هو معنى الزهد. ان تكون فيما عند الله اوثق منك في ما في يدك. المال غدا ورائح وان - [00:34:24](#)

رزق لا يجره حرصه حريص ولا ترده كراهية كاره. رزق الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهية كارهة لا تبتغي رضا الناس بسخط الله ولا تذهمهم على ما لا يرضيك الله ولا تحمدهم على رزق الله. اذا هذه ضوابط - [00:34:54](#)

ضوابط الزهد الحقيقي الذي ينبغي ان يعمر به قلبك ان لا تحمد الناس على رزق الله وان كان المقصود الحمد معنى ان تعتقد انه هو السبب واذا لا شك ان من صنع اليك معروفا فانك تكافئه. وان تشكره على صنيعه ومن لم يشكر الناس - [00:35:21](#)

لم يشكر الله واظهر مظاهر ذلك بر الوالدين ان تتبر والديك لانهم لهم عليك احسان مع ان الاحسان كله لله عز وجل الله سبحانه وتعالى هم هو الذي جعلهما سبباً في وجودك وفي احياتك. ولكن لهما حق فيما يتعلق بما قدمه من احسان - [00:35:43](#)

فهذا شيء والا اه تحمدهم على رزق الله بمعنى الا تعتقد انهم مصدر رزقك وانه وان رزقك سوف ينقطع اذا تركوك ابداً. لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك - [00:36:03](#)

بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا لندرك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. هذا هو الزهد. وهذا هو الذي يجب ان يمتلى به القلب الله عز وجل يقول وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقه واياكم - [00:36:17](#)

هذه عقيدة الزهد. وفي السماء رزقكم وما توعدون. هذا هو الذي يجب ان يتكرر في هذا الباب هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم واذهب في الدنيا يحبك الله فاذا فانت - [00:36:36](#)

هذا المفهوم وادركت هذا المعنى المال والدنيا حينئذ تعرف الزهد المطلوب بحيث اه يتحقق او ينغرس في قلبك حب الله عز وجل. لانه فعلا اذا اذا بقدر ما تترك الدنيا ولا تتعلق بالناس - [00:37:00](#)

ولا تجعل الاسباب هي المؤثرة يكون قربك من ربك. واذا قربت من ربك تحقق لك المحبة اما اذا تعلقت بالدنيا وباهلها وصرت تربط مصيرك كما يقال بمصير الناس. وتربط مصيرك بمصير المال الذي عندك او مصير الاشياء التي عندك - [00:37:31](#)

ولهذا بعض الناس حتى حتى يتضح لكم المعنى لاحظوا بعض الناس في احيانا تتعلقهم بالمناصب او تتعلقهم برؤسائهم. يظن ان مصيره بيده. ولهذا تجده يتذلل. وتجده يرتكب اشياء حتى احيانا - [00:37:54](#)

قد تكون حتى غير مقبولة ولا عند العقلاء نوع من الاستدلال ونوع من الخضوع والخنوع الذي يابه الشرفاء فضلا عن المؤمنين الذين يتعلقون بالله عز وجل ويعلمون قطعا ان الامور كلها بيد الله وانه رب الارباب ومسبب الاسباب. كلما ازداد تعلقك بالدنيا - [00:38:14](#)

وربطك كما يقال مصيرك وحياتك وسعادتك تربطها بالدنيا تبتعد عن الله عز وجل. وحينئذ تدرك معنى ان الذي لا يرجون لقاءنا. ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها. فلو كان املك بالله كثيرا ورجاءك به متيقنا ورجائك بلقائه متيقنا - [00:38:38](#)

لما كنت على هذه الحال ومنه تدرك فعلا انه كلما قوي ايمانك اه تعلقت بالله صادقا خفت الدنيا عندك وخف ميزانها عندك. وانه لا يقع في هذه الدنيا الا ما شاءه الله سبحانه وتعالى واراده - [00:39:08](#)

ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا هو اليقين وهذا هو حقيقة الزهد انت كفؤ زهد قلبي اذا حصل لك ذلك تحقق لك حب الله عز واحببت ربك - [00:39:28](#)

وان كان لا شك ان توافر النعم ايضا اذا كنت مؤمنا بالله عز وجل وعلمت ان كل ما جاك من عند الله يزداد حبك ولهذا جابر احبوا الله لما يغضبكم من النعم - [00:39:44](#)

احب الله لما يغدوكم من النعم فاذا حب الله عز وجل قد تورثه لا شك توالي نعم الله عز وجل عليك. لكن يبقى الامر كما قلنا ميزان قلبي دقيق ان كل الامور باذن الله ما حل بك من رضا وامور تحبها هي من الله كذلك ما اصابك من امور - [00:39:56](#)

هي بحكمة الله سبحانه وتعالى وبخاصة فيما يتعلق باهل الايمان كما هو معلوم انهم المصائب هي امتحان وتمحيص وحط خطايا ورفع درجات ايضا هذا المفهوم يجعلك قريبا من ربك ويجعلك على حال من الرضا والسعادة والطمأنينة في هذه الدنيا. الجزء الثاني من الحديث نكمل في الجلسة القادمة ما - [00:40:19](#)

نقضي حب الناس وفيما يتعلق الزهد في في ما في ايدي الناس اهتزت بما في ايدي الناس سنتكلم عنه ان شاء الله في الجلسة القادمة غدا ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد وعلى - [00:40:49](#)

وصحبه وسلم. يقول رجل ادى العمرة وسعى بين الصفا والمروة لكنه قبل ان يتحلل من العمرة بالحلق والتقصير لبس شيئا فيه مخيط سهوا ما دام انه لبسه سهوا فلا شيء عليه ان شاء الله - [00:41:10](#)

ارجو الافادة عن حجر اسماعيل ومعنى تسميته باسماعيل وكذلك اذا كان هذا الحجر من اصل البيت فلماذا لا يلحق بالبيت من حيث البناء حجر اسماعيل منسوب إلى اسماعيل ابن إبراهيم - [00:41:24](#)

قيل انه كان طبعاً في البناء في السابق البيت ما كان محاطاً بجدران كان هذه البنية او مثلها وكان وادي مفتوح وكانت البيوت طبعاً في ايام الجاهلية كانت محيطة به. طبعاً في ايام - [00:41:37](#)

هديله ابراهيم عليه السلام حينما بناه اول ما بناه ابراهيم وابنه اسماعيل بناه على ما امر الله عز وجل وقيل ان الحجر هذا كان مكان يضع فيه اسماعيل عليه السلام غنمه. لانه كان مأجوز خارج من البيت - [00:42:00](#)

نوع من العريش او الاستغلال الذي يستغل به انعام هذا ما تذكره كتب التاريخ. آآ ليس كل الحجر هو الحجر لكن الموجود الان الوضع الحالي فيه جزء من الكعبة كما قال السائل اذا كان - [00:42:20](#)

ليس كله لا جزء حوالي ستة اذرع فقط ستة اذرع مما يلي البيت هذه من الكعبة كانت على هذه الحال حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه قال لعائشة رضي الله عنها لولا ان قومك حلفاء عهد بكفر او بجاهلية - [00:42:48](#)

لهدمت البيت ولا اقامت على قواعد ابراهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم. فابقاه على ما كان عليه لان الجاهلية اهل الجاهلية قريش لما بنات البيت قصرت بهم النفقة. يعني ما عندهم فلوس يبنون كل المساحة. ما بنوا الا - [00:43:09](#)

هذا الجزء اللي استطاعوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم هم ان يهدم البيت وان يقيمه على قواعد ابراهيم. ولكنه خشي الافتتان من الناس لولا ان قومك حدثاء عهد بكفر او بجاهلية فتركه - [00:43:27](#)

لما تولى عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه الولاية على الحجاز هدم البيت وبناه على ما كان يتمنى او كان يريد النبي صلى الله عليه وسلم اه لما صار الخلاف بينه وبين بني امية - [00:43:45](#)

وجاء الحجاج وهو احد اولاد بني امية وحارب ابن الزبير في مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق. طبعا تهدمت فاقامها على الحاجة التي كانت عليها في عهد قريش الحال يعني ظن ان ابن الزبير كان مبتدعا لعله لم تبلغه السنة فبناه على الحال الاول - [00:44:06](#)

ولهذا لما قيل لي اه عبدالمك بن مروان ان الزبير كان قد بناه كذا وكذا وان الحجاج هو الذي غير فقال يا ليتنا تركناه على ما فعله ابن الزبير ويتولى ما تولى او - [00:44:31](#)

كما جاء فلما جاء ابن العباس بهارات جعفر ابو جعفر المنصور ان آآ يهدم آآ البيت ويقيمه كما فعل ابن الزبير وكما هو مفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حدثا وعهد بجاهلية لهدنة البيت الى اخره فاستشار - [00:44:51](#)

مالك ابن انس الامام امام دار الهجرة المعروف رضي الله عنه ورحمه فاشار عليه ان يترك البيت على ما هو عليه وقال دعه حتى لا تتخذة الملوك ملعبا او كما ورد. بمعنى انه لو هدمت سيأتي - [00:45:21](#)

من بعدك ويهدم ويقيم وحتى يقاوم فلان بنى فلان اقاموا فلان. فتركه ابو جعفر وبقي على ما رأى الى الان. ولهذا لم يحدث الخلفاء ولا الاولى فيما بعد شيئا من هذا ولهذا يترك سدا للذريعة. وارجو الافادة عن وضع الطائفين اثناء الخطبة هل يشملهم النهي عن - [00:45:42](#)

الخطبة ولماذا لا يمنع الطواف بعد وقوف الامام على المنبر؟ منعا للتشويش وحفاظا على الافادة من الخطبة الى اخره. هذا الحقيقة يعني اه النظر في في كلام متقدمين فيه كلام طويل ولا تسأل ولا تكاد - [00:46:02](#)

تجد كلاما محررا في هذا آآ اولاً حديث يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طه بهذا البيت وصلى اية سعد شاء من ليل او نهار تزعل الامر على ما هو عليه - [00:46:18](#)

كذلك ايضا قد يكون فيهم من لا تكون الجمعة واجبة في حقه كالمسافر ونحو ذلك. فالامر فيه محل بحث طويل ما هي عمان النواة اعمال النوافل التي يصل ثوابها للميت اذا تم اداؤها بهذه النية؟ هناك اعمال - [00:46:40](#)

متفق بين اهل العلم على انها تصل الى الميت باذن الله اذا قبلها الله سبحانه وتعالى منها الصدقة ومنها طبعا الصدقة بسعتها سواء كان امالا او اضحية او نحو ذلك - [00:47:06](#)

اه الحج ايضا يصل باذن الله العمرة كذلك تصل باذن الله. اما الاعمال الاخرى انواع الاخرى فهي وكذلك الدعاء ايضا رسالة الدعاء يصل الميت باذن الله الدعاء والحج والعمرة والصدقة هذه امور - [00:47:29](#)

يتفق اهل العلم على انها تصل الميت باذن الله اذا قبل الله سبحانه وتعالى اما اعمال القرى الاخرى وانواع القرى الاخرى فمحل خلاف قراءة القرآن هل يصل ثوابه الى الميتة ولا يصل؟ العلماء مختلفون عبارة الحنابلة يقولون اي قرينة - [00:47:59](#)

فعلها وجعل ثوابها لمسلم حي او ميت نفعه ذلك. فالحنابلة يوسعون في هذا ويرون ان كل القرى قياسا طبعا على الدعاء. وقياسا على الحج والعمرة وعلى الاضحية وعلى الصدقة. هي قياسا على هذا - [00:48:24](#)

ولعل مثل قراءة القرآن انها تصل بخاصة اذا كانت جاءت بسورة الدعاء لانك اذا مثلاً قرأت وقلت اللهم اجعل ثواب ما قرأته لفلان لعله يصل ان شاء الله. هذي تسأل عن الرؤيا - [00:48:50](#)

انا لا احسن تأويل الرؤيا ما هو مفهوم العقيدة؟ مع بيان كيفيتها ذكرنا كان ام انثى وهل يجوز توزيع بعض المال على الفقراء نيابة عنها لا الحقيقة لابد لمن يقوم بها ان تكون - [00:49:11](#)



شاه عن عن الائنثى وشاتان عن الذكر عن الغلام شاتان وعن الجارية الشاه. طبعاً المقصود بالشاه هو انها جنس الضأن. سواء كان شا  
ائثى او ذكر اه طعم ذكر او ضع ائثى او ماعز حتى ذكر او معز ائثى. عليكم السلام. واه لا يجزي - [00:49:32](#)  
او لا يكفي ان يوزع قيمتها. لان القرية بالنحر القربى بالذبح فصل لربك وانحر ارجو توضيح معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم  
لعائشة رضي الله عنها افعلي كل ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي في بيتك - [00:49:58](#)  
هل يجوز للحائض ان تسعى في الصفا والمروة بين الصفا والمروة؟ نعم الصفا مروة لا تشتترط له الطهارة السعي بين الصفا والمروة لا  
تشتترط له الطهارة. فلو طاف محدثاً سواء كان حدثاً اكبر او حدثاً اصغر فلو سعى فلو سعى محدثاً - [00:50:18](#)  
سواء كان حدثاً اكبر او اصغر فان السائل صحيح ان مع الطواف هو الذي تشتترط له الطهارة في الحديث السابق الذي يحدث ثلاثون  
لماذا لم يذكر الحلال بينما ذكروا الفرائض والحدود والمحرم. هو ذكر الحلال ذكر فيما سكت عنه فهو عفو - [00:50:40](#)  
لان الحلال نوعان في حلال منصوص عليه وفي حلال مسكوت عنه. لكن لما ذكر الفرض وذكر المحرم وذكر مسكوت عنه اشتمل الامور  
كلها. فالفرائض ليست بالضرورة ان تكون معناها فقط الواجب - [00:51:06](#)  
وانما انا كل ما نص عليه كل ما نص عليه في باب المأمورات والمأذونات ايضاً كقول لا جناح عليكم كذا وكذا. واحل لكم هذا حلال  
منصوص. بينما المسكوت عنه فهذا اشتمل الامور كلها - [00:51:24](#)  
نصيحة حديث صوم رمضان معلق بين لا يرفع الا بزكاة الفطر. ويروى هذا الحديث لكن لا اعرف درجته. اللهم احيني مسكيناً وتوفني  
مسكيناً واحشر في زمرة المساكين. ايضاً هذا يروى كذلك لكنه - [00:51:45](#)  
صلى الله عليه وسلم لا شك انه جت جاءت اثار آآ تدل على آآ ان صح التعبير تعلقه بالمساكين او آآ ملاحظته لاحوال المساكين ولكن  
بمفهوم المسكنة الزكاة تعني الفقر فهذا - [00:52:02](#)  
معلوم انه ليس من الدين بل النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر واستعاذ من الدين وقال كاد الفقر ان يكون كفراً واذا كان  
بالمسكنة المقصود بها الذلة المقصودة - [00:52:43](#)  
ان يكون الانسان ذليلاً خائفاً مستدلاً ايضاً هذا ليست من الاسلام في شيء وانما الاسلام عزيز واهله اعزاء والعزة لله. ولرسوله  
وللمؤمنين. اما اذا كان المسكنة بمعنى من من جار عليهم الزمن ان صح التعبير او اه الظروف - [00:52:57](#)  
آآ احاطت بهم انهم صار احوالهم. هذا لا شك ان هؤلاء لهم حق الرعاية والهرجاء السعي على الارملة والمسكين كالصائم لا يفطر  
والقائم لا يفطر هؤلاء مساكين ليس استسلاماً منهم وانما لا شك ان الانسان انسان تحدث - [00:53:28](#)  
عليه في هذه الدنيا امور لا يختارها ولا يرغبها ولكنه يرضى بها لانها من الله سبحانه وتعالى ورضاه لا يعني عدم سعي في الخروج  
من رفقتها قدر ما يستطيع هل تجوز صلاة الضحى جماعة - [00:53:51](#)  
ان يتخذوها عادة فلا. اما في بعض الاحيان فلا مانع. واذا الاصل انها فرادى لماذا لا يكون الوقف بين الاذان والاقامة صلاة الصبح كما  
كما كان قبل رمضان؟ لانه اخف على الناس وبخاصة انهم طلبهم - [00:54:09](#)  
وهو ارفق بهم. هل اذا قلنا ان عالماً يجهل امراً معيناً من الدين. اننا اغتبناه او انتقصنا حقه. هذا يختلف على حسب انت تعلم وانا  
اعلم كل الناس تعلم انه لا احد يحيط بالعلم بالعلم كله - [00:54:27](#)  
انت لا تعتقد ان عالم من العلماء يعلم الدين كله كمان العالم بنفسه لا يعتقد انه قد احاط بالدين كله هذا قضية مسلمة. فاذا كان  
هذا هو المقصود نعم. اما اذا كان المقصود الانتقاص - [00:54:55](#)  
والمقصود الوصول الى شيء يؤدي الى فعلاً الى انتقاصه فهذا يكون غيبة ولا شك ان لا احد يعتقد ان ان عالماً من العلماء قد احاط  
بالعلم كله او بالدين كله - [00:55:12](#)  
فاذا هذا يختلف على حسب المقصود لان احياناً قد تكون يعني تقول في انسان كلام وهو صحيح. صحيح. هذه الصفة ليست فيه  
لكنك لماذا اوردتها فاذا كان مثلاً هلاً صاحب العاهة موجودة فيه لكن اللي يقول له يا اعور او يا اعرج - [00:55:26](#)  
انت قلت كلاماً حقاً صحيح واعرج واعور لكن لا يجوز ان تقول له اعرج من باب من باب الاستنقاص او باب التحقير او بالتعبير والا

هو كلام صحيح هو اعور - [00:55:48](#)

يقول اه انا مساهم في صندوق باحد البنوك اسمه الصندوق العقاري ويذكرون انهم يشترون عقارا خارج البلاد ويؤجرون العقار وبين وقت واخر يرسلون لنا مبلغا يذكرون انه العقار المؤجر سؤالي هل انني مطالب - [00:56:02](#)

بدفع زكاة ربح العقار الذي يصلني من هذا البنك او ان الزكاة تجد بكامل مبلغ المساهم به لا في كامل مبلغ ما دام انك وضعتة للتجارة فالزكاة في كامل المبلغ - [00:56:34](#)

برأس المال والربح والله اعلم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:56:48](#)